

مَبْحَثُ

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (لوقا ١: ٢٦-٣٨)

وَفِي الشَّهْرِ السَّادِسِ أُرْسِلَ جِبْرَائِيلُ الْمَلَاكُ مِنَ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ اسْمُهَا نَاصِرَةٌ، إِلَى عَذْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ اسْمُهُ يُوسُفُ. وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ. فَدَخَلَ إِلَيْهَا الْمَلَاكُ وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكَ أَيَّتُهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! الرَّبُّ مَعَكَ. مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ». فَلَمَّا رَأَتْهُ اضْطَرَبَتْ مِنْ كَلَامِهِ، وَفَكَّرَتْ: «مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ التَّحِيَّةُ!» فَقَالَ لَهَا الْمَلَاكُ: «لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، لِأَنَّكَ قَدْ وَجَدْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّهِ. وَهَا أَنْتِ سَتَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّيَنَّهُ يَسُوعَ. هَذَا يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنُ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الْإِلَهَ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَكُونُ لِمَلِكِهِ نِهَايَةٌ». فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَاكِ: «كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا؟» فَأَجَابَ الْمَلَاكُ وَقَالَ لَهَا: «الرُّوحُ الْقُدُسُ يَجِلُّ عَلَيْكَ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تَظَلُّكَ، فَلِذَلِكَ أَيْضًا الْقُدُوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنُ اللَّهِ. وَهُوَذَا أَلْيَسَابَاتُ نَسِيبَتِكَ هِيَ أَيْضًا حُبْلَى بِابْنٍ فِي شَيْخُوخَتِهَا، وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِتِلْكَ الْمَدْعُوعَةِ عَاقِرًا، لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرَ مُمَكِّنٍ لَدَى اللَّهِ». فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «هُوَذَا أَنَا أَمَةٌ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ». فَمَضَى مِنْ عِنْدِهَا الْمَلَاكُ.

التأمل الإنجيلي:

ما أروع منظر الملاك جبرائيل وهو داخل إلى البيت البسيط الذي كانت تقطنه العذراء مريم في مدينة الناصرة، ليبشرها بالحبل الإلهي، وكانت الأرض مضطربة على أثر اللعنة التي أصابتها منذ سقوط الإنسان بالخطية. لأن الله رحيم كما انه عادل، ورحمة الله كانت الوازع لا نزال الوحي والإلهام على المختارين من الآباء والأنبياء. فكان الرجاء بخلص الإنسان سبب عزاء للأتقياء الذين عاشوا مع الله، وهم ينتظرون مجيء المخلص، مشتهي الأمم ورجاء الأجيال. ويوضح النبي أشعيا الذي استشهد سنة ٦٩٦ قبل الميلاد، أن تلك المرأة هي عذراء، إذ قال «ولكن يعطيكم السيد نفسه آية. ها العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه عمانوئيل» (اش ٧: ١٤). واشترك الملائكة بإعلان هذه المواعيد، وعين الله تعالى جبرائيل أحد رؤساء الملائكة ومعنى اسمه «جبار الله» وهو الواقف قدام الله (لو ١: ١٩) قد عينه الله ليكون ملك سر التجسد الإلهي، فوقف جبرائيل قدام العذراء مريم، وهي تصلي في بيت بسيط كانت تقطنه في الناصرة، فحيها بإكرام لائق، قائلاً لها: «سلام لك أيتها الممتلئة نعمة الرب معك، مباركة أنت في النساء. ويقول آباؤنا الميامين إن العذراء كانت حين بشرها الملاك بالحبل الإلهي، منفردة جاثية تصلي بحرارة ليقرب الرب موعد ارسال المخلص الذي بشر به الأنبياء عبر الدهور وتاقت إلى قدومه الشعوب والأجيال. هذه الفتاة النقية الطاهرة والعفيفة القديسة مريم اختارها الله والدة لابنه الوحيد في سر تجسده الإلهي. فاختارها الله أمّاً لابنه الوحيد الحبيب. وعلى الرغم من فقرها المدقع، ومسكنتها، ويطمها، وجهل الناس بها وإياها، فقد كانت محاطة بال العناية الربانية، وكانت عين الله ترعاها، والله فاحص القلوب والكلى يعرفها حق المعرفة فهي في عينه تعالى صفوة الخليفة، وقد اختارها منذ البدء، وأوحى إلى أنبيائه فذكروها بنبوتهم، فهي من ذرية داود

(لو ٢: ٤) وكذلك خطيبها يوسف البار (مت ١: ٢٠) وهي المرأة التي نسلها (المسيح) يسحق رأس الحية، وهي العذراء التي تحبل وتلد ابناً ويدعون اسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا (مت ١: ٢٣) فهي والدة الإله. وبهذا سلمت مريم إرادتها بيد الله، وهذا هو الإيمان بل هذه هي الحكمة الحقيقية السامية أن يسلم الإنسان إرادته بيد الله. ليقول للرب صادقاً «لتكن مشيئتك» وحالما فاهت العذراء بعبارة: «فليكن لي كقولك» حل عليها الروح القدس فطهرها، ونقاها وقدسها. كما حل نار اللاهوت في أحشائها، وجبل ابن الله له جسداً كاملاً من جسدها اتحد به اتحاداً أقتنومياً طبيعياً، فولدته العذراء مريم وهي عذراء قبل الولادة وفي الولادة وبعد الولادة، واستحقت أن تدعى والدة الإله لأنها ولدت الإله المتجسد وكانت ولادته عجيبة كما كان الحبل به عجباً فريداً. لا غرو من أن للعذراء مريم في عمل الخلاص دوراً مهماً، فهي والدة المخلص ومربيته، وقد صارت لنا وللعالم أجمع مثلاً يحتذى بالطهر والنقاء والتمسك بشريعة الله وأحكامه وفرائضه من صوم وصلاة. وبحسب طقسنا السرياني في ختام صلواتنا صباح مساء وفي كل صلاة قائلين: السلام عليك يا مريم العذراء الممثلة نعمة، الرب معك مباركة أنت في النساء، ومبارك ثمرة بطنك يسوع: «يا مريم القديسة يا والدة الله صلي من أجلنا نحن الخطاة الآن وفي ساعة موتنا آمين.

+ في يوم الأربعاء الماضي ١٨ نوفمبر ٢٠١٥ انتقلت إلى الأخداح السماوية المرحومة منى كنعو قورو زوجة المرحوم سعيد قورو عن عمر يناهز ٦٨ سيوضع جثمانها في صالون: Darche اليوم الأحد من الساعة ٢ بعد الظهر حتى ٥ ومن الساعة ٧ إلى الساعة ١٠ مساءً على العنوان التالي : 7679 Boulevard Tachereau, Brossard, J4Y 1A2 وستقام مراسيم دفنها في نفس الصالون يوم الاثنين في ٢٣ نوفمبر الساعة

١١:٣٠ صباحاً، للفقيدة الرحمة الواسعة ولأولادها إيلي ونانسي ومايكل وأحفادها وجميع إخوتها وأهلها وعائلاتهم جميعاً الصبر والعزاء والسلوان.

المجلس الملي:

+ تعلن جمعية السيدات أنه بعد العطلة الصيفية يعود النادي العائلي بإفتتاح أبوابه في كل أول سبت من كل أول الشهر في مركز صالة مار مار يعقوب على هنري بوراسا نرجو التشجيع والحضور ويفضل الحجز مسبقاً للنادي وشكراً.

+ وتعلن جمعية السيدات عن حفلتها السنوية بمناسبة عيد البربارة التي ستكون في صالتنا على هنري بوراسا بتاريخ ٥ شهر القادم يوم السبت يتخلل الحفل مفاجآت وهدايا قيمة ، سعر البطاقة \$ ٢٥ الرجاء الحجز ضروري.

+ تعلن اللجنة الثقافية وإدارة مدرسة اللغة السريانية والكورال للصغار موسمها الدراسي لدورة ٢٠١٥ - ٢٠١٦ وذلك كل يوم سبت من الساعة الثانية وحتى الرابعة بعد الظهر في صالة مار يعقوب النصيبيني على بوليفار هنري بوراسا للتسجيل يرجى مراجعة كل من الأب كميل إسحق (٥١٤٩٢٧١٢٢٠) والسيد نبيل بابا (٥١٤٧٩٣٩٦٦٣).

+ كما تعلن اللجنة الثقافية عن بدء دورة اللغة السريانية للكبار كل يوم إثنين من الساعة السابعة وحتى التاسعة مساءً وذلك أيضاً في صالة مار يعقوب النصيبيني على بوليفار هنري بوراسا للتسجيل يرجى مراجعة كل من الأب كميل إسحق (٥١٤٩٢٧١٢٢٠) والسيد نبيل بابا (٥١٤٧٩٣٩٦٦٣).

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com